

المحاضرة الأولى / الإدارة والإشراف التربوي / الأستاذ المساعد : هاشم راضي جثير

الإدارة التربوية

مفهوم الإدارة وتطورها

تعد الإدارة وتطورها أساسا من عمل أية مؤسسة وهي ضرورة لتأمين أشكال متطورة من الفاعلية بالنسبة للخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغيرها . وان بقاء هذه التنظيمات الإدارية واستمرارها وتطورها يعتمد إلى حد كبير على نوعية إدارتها وبذلك تؤثر مباشرة في عمل هذه المؤسسات والتنظيمات ، وفي توجيهها ووجهات معينه ، وفي تقرير أولوياتها وأهدافها ، ويستخدم رجل الإدارة مجموعة من المعارف والأساليب يستند في عمله بمجموعة من المبادئ العامة تحرك نحو تطبيق النظرية على الواقع في مجال عمله . الإدارة منذ وجد الانسان على الارض فتنظيمه لحياته نوع من انواع الادارة وتنظيم المرأة لمنزلها وإشرافها على تربية أبنائها لون من ألوان الادارة ، ولكنها تختلف اليوم عما كانت عليه في الماضي اذ كانت بسيطة ومحدوده ، بينما اليوم هي معقدة لتعقد العمل في ظل الحضارة والتكنولوجيا الحديثة وقد اصبحت الادارة عملية مهمة في المجتمعات الحديثة، بل ان اهميتها تزداد باستمرار مع زيادة مجال المناشط البشرية واتساعه من ناحية، واتجاهه نحو مزيد من التخصص والتنوع من ناحية اخرى . لقد تطور مفهوم الادارة التربوية متأثرا بما طرأ من تطور على المفهوم العام للإدارة والذي ينص على ((الادارة التربوية هي: تنظيم جهود العالمين وتنسيقها لتنمية الفرد تنمية شاملة في إطار اجتماعي متصل بالفرد وبذويه وبيئته ويتوقف مدى نجاحها على المشاركة في اتخاذ القرار، وهو عمل ضروري لنجاح اي نوع من انواع الادارة)) وبما طرأ على مفهوم التربية نفسها وادارتها ثانية، فبعد ان كان عمل المدير يقتصر على تنفيذ ما يعهد اليه من تعليمات وينحصر داخل جدران المدرسة اصبح يتركز على التلميذ ، وما يحيط بالعملية التربوية بمفهومها الشامل من ظروف وامكانات تساعد الطالب على النمو الشامل المتكامل صحيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ، وامتد عمل المدير ليشمل المجتمع المحلي الذي يعيش فيه باعتبار ان من واجب المدرسة ان تتعرف على احتياجات هذا المجتمع وتحللها، ومن ثم تعمل على تلبيتها ، إن مفرد الإدارة التربوية تعني : النظام التربوي على مستوى الدولة والمجتمع بما فيه من المدارس ومؤسسات وخدمات تعليمية وصحافة وأعلام ، وما يحكم ذلك كله من تشريعات وقوانين وإن وزارة التربية هي المسؤولة عن الصعيد القومي ، كما إنها المسؤولة عن الإشراف على تنفيذ هذه السياسة

تطور مفهوم الإدارة

يمكن القول إن فكرة الإدارة التربوية كمهنة نشأت وتطورت في نهاية القرن التاسع عشر بسبب التوسع الحاصل في متطلبات العمل المدرسي وزيادة المسؤوليات فيه فهي إذن بدأت ونمت من بين صفوف المعلمين ، وقد مرت الإدارة التربوية بمراحل مختلفة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن فالمراحل هي :

- 1- المرحلة الأولى: وهي التي كانت فيها المسؤولية على علم عاتق المعلم الواحد في المدرسة والذي كان أساسا بعماية التعليم
- 2- المرحلة الثانية: هي التي فيها أكثر من معلم واحد في المدرسة سمي احدهم بالمعلم الناجح الأول وكان واجبة الأساسي التعلم أيضا .
- 3- المرحلة الثالثة: هي التي ظهر فيها مركز المدير المعلم كان مسؤولا عن تدريس بعض الدروس فضلا عن إدارة شؤون المدرسة .
- 4- المرحلة الرابعة: هي تلك التي ظهرت فيها وظيفة مدير البناية الذي كان مسؤول في الإشراف على المدرسة فقط .
- 5- المرحلة الخامسة: هي المرحلة الحالية التي يشرف فيها المدير على الإدارة التربوية والقائد الموجه للجماعة والممثل لها

تعريف الإدارة التربوية :

ليس من السهل تعريف الإدارة إذ اختلف الكتاب والباحثون في التعريف ، وذلك تبعاً لتوجه كل منهم والفلسفة أو المدرسة الفلسفية التي يخرج منها ومن هذه التعاريف •

- ١- الإدارة التربوية أو التعليمية : هي مجموع عمليات تخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط وتنفيذ وتقييم الأعمال والمسائل التي تتعلق بشؤون المؤسسات التعليمية المدرسية ، باستخدام أحسن الطرائق في استغلال القوى البشرية والموارد المتيسرة وبأقل ما يمكن الجهد والوقت والمال •
- ٢- الإدارة : هي مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي توجه جهود الآخرين لتحقيق أهداف المنظمة كالتخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات والقيادة للتحفيز والرقابة •
- ٣- الإدارة : هي عملية تكامل الجهود الإنسانية من أجل الوصول إلى هدف مشترك •
- ٤- الإدارة : هي تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة •
- ٥- الإدارة : هي تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين من أجل تحقيق هدف معين بأقل جهد وأسرع وقت ، وفضل نتيجة •

٦- الإدارة : هي مجموعه عمليات التخطيط واتخاذ القرار والتنظيم والقيادة والتحقق والرقابة التي تمارس لحصول المنظمة على الموارد البشرية والمادية والمالية والمعلوماتية ومزجها وتحويلها إلى سلوك وسياسات وإجراءات عمل والتكاليف مع البيئة •

ولو استمررنا بالسرد للتعريف المختلف للإدارة لوصلنا بالعدد إلى عشرات التعاريف ، لذا نرجو من القارئ الكريم أن يفهم أن مفهوم الإدارة واسع سعه المشتركين بالمؤسسة التعليمية لكن يمكن ان نوجز بعض الخصائص الخاصة بالتعريف بالشكل الآتي :

- * الأهداف : تقتضي أن يكون هناك أهداف محددة للأنشطة المختلفة المنوي تحقيقها •
 - *التنظيم : يشمل الإعداد المسبق لتحديد الكفاءات المطلوبة من العناصر البشرية ورسم الهيكل التنظيمي للمؤسسات وغيرها من النشاطات المتعلقة بعناصر العملية الإدارية في ضوء الإطار الفلسفي والسياسي والاجتماعي الذي يتم العمل ضمنه •
 - *الإنسانية : قوامها الكشف عن دوافع الأفراد وحاجاتهم وتحس مشاعرهم وتحديد أساليب معاملتهم بشكل ديمقراطي •
 - *الإدارة : تقوم على أساليب تنفيذ الأعمال بواسطة الآخرين وتحفيزهم على القيام بمثل هذه الأعمال •
 - *الاجتماعية : تتعلق بتحديد التعاون بين المجموعات العاملة ودعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات لتحقيق أهداف المؤسسة والأفراد •
 - *الوسائل والإمكانات والمؤسسات اللازمة للعمل
- الإدارة المدرسية / :

يوجد خلط شائع بين مفهومي الإدارة التعليمية ، والإدارة المدرسية عند بعض المشتغلين والباحثين إذ يطلقون اسم المدرسة على الإدارة المدرسية على الإدارة التعليمية ، أو الإدارة التعليمية على الإدارة المدرسية على الرغم من أن لكل منعا دلالة مختلفة عن الأخرى ، إذا أردنا الدقة العلمية عند اختلاف هذا الاسم أو ذلك، فالإدارة التعليمية (Administration) Educational) أما الإدارة المدرسية (Schod Management) ويقول رون جلاتر (Ron Glatter) في كتابه (Manaemnl Devrelopment For th Education Profession) في كتابه (Management) و (Admininstration) () وفي الحقيقة أن اللفظ الأول يعني الأعمال التي يقوم بها الإداريون في المستويات العليا في الجهاز التعليمي المركزي واللامركزي في العمليات : (تخطيط ،تنظيم ، اتخاذ قرارات، تحديد

الأهداف العامة ،وضع المناهج والمقررات الدراسية ،تحديد سن القبول في بالمدرسة وسن الانتهاء منها ، تحديد السلم التعليمي ، تحديد مواعيد الامتحانات في الشهادات العامة (بينما اللفظ الثاني يطلق على العمل داخل الإدارات الفرعية والأقسام في ديوان الوزارة في المديرية العامة للتربية ، وفي الوحدات المدرسية أي الأجهزة التنفيذية •

فالإدارة المدرسية هي جزء من الإدارة التعليمية وصورة مصغرة لتنظيمها ، ويعرفها البعض بأنها : الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي إداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية صحيحة وعلى اسس سليمة ، وهذا يعني أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور التعليم فيها وتقديمه بينما يعرفها البعض الآخر ب: العملية أو مجموعة العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها كافيًا وسليما لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية •

ويعرفها آخرون بأنها : مجموعة عمليات وظيفية تمارس لغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها ، وتؤدي هذه الوظائف من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة •

يمكن أن نستنتج من التعريفات السابقة ما يأتي :

١- الإدارة المدرسية لازمة لكل مدرسة (ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية)

٢- الإدارة نشاط يتعلق بتنفيذ الأعمال بواسطة آخرين بتخطيط وتنظيم وتوجيه جهودهم •

٣- تحقيق الإدارة الاستعمال الأمثل للقوى المادية والبشرية •